

المقصورة
ALMAQSURAH

المقصورة
ALMAQSURAH

المقصورة
ALMAQSURAH

المقصورة
ALMAQSURAH

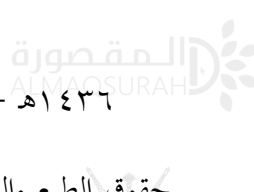


المقصورة
ALMAQSURAH

المقصورة
ALMAQSURAH

المقصورة
ALMAQSURAH

المقصورة
ALMAQSURAH



واقع الطلاق في المجتمع العماني

دراسة ميدانية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

ملخص تنفيذي

شهدت السلطنة في العقود الأربعة الأخيرة تحولات سريعة في مختلف مجالات الحياة أدت إلى حدوث تغيرات عميقة وواضحة في الأسرة العُمانية وامتدت إلى الأدوار الاجتماعية التي تلعبها. ومع الازدياد التدريجي في أعداد المطلقين والمطلقات نتيجة للزيادة السكانية والعمرية، تُظهر التعدادات السكانية و معدلات الطلاق (العام والخام) انخفاضًا على المستوى النسبي للمطلقين خلال السنوات الماضية؛ كما تشير الإحصاءات إلى أن المطلقات يشكلن النسبة الأعلى من إجمالي المطلقين في السلطنة.

وتأتي هذه الدراسة- التي جاءت في إطار التعاون المشترك بين جامعة السلطان قابوس ممثلة في مركز الدراسات العُمانية ووزارة التنمية الاجتماعية- لاستقراء تداعيات التحولات المجتمعية المعاصرة على استقرار الأسرة العُمانية، والتعرف على واقع الطلاق في المجتمع العُماني في ضوء الأهداف التالية:

١. الكشف عن واقع الطلاق في المجتمع العُماني إحصائياً

٢. رصد أسباب حدوث الطلاق في المجتمع العُماني

٣. التعرف على الآثار المترتبة على حدوث الطلاق

٤. وضع مقترحات- في ضوء نتائج الدراسة- للحد من الطلاق في المجتمع العُماني

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية التي تستند على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، مع الجمع بين منهجي البحث الكمي والكيفي لتحقيق فهم أدق لموضوع البحث. شمل تطبيق الدراسة كافة محافظات السلطنة ممثلة في (١٩) ولاية، وشملت عينة الدراسة (٣٩٦) مطلقة و(١١٧) مطلقاً.

وقد واجه فريق العمل تحديات مختلفة بسبب حساسية موضوع الدراسة، وقلة الوعي بجدوى الدراسات البحثية من قبل أفراد المجتمع، وصعوبة الوصول إلى عينة ممثلة لهذه الفئة على مستوى السلطنة تمثل ذلك في ضعف استجابة المبحوثين- من المطلقين الذكور ومن المطلقين والمطلقات في المستويات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية المتوسطة والمرتفعة- وعدم رغبتهم في الإفصاح عن تجربتهم. كما أن قلة الدراسات المحلية السابقة في هذا المجال وقلة الإحصاءات المتوفرة في الجهات الرسمية وتضاربها في بعض الأحيان أضاف عبئاً إضافياً على فريق الدراسة، ترتب عليه إجراء المزيد من المقارنة بين البيانات المختلفة وإعادة جدولة بعض الإحصاءات للوصول للأرقام التي تلي احتياجات الدراسة الحالية.

وبينت نتائج الدراسة- من خلال العينة المدروسة- أن الطلاق يزداد بين الفئات الشابة والفئات ذات المستويات التعليمية والاقتصادية المنخفضة. كما أظهرت الإحصائيات الرسمية لتعداد عام ٢٠١٠م أن ٤٧% من المطلقات في السلطنة يحصلن على راتب الضمان الاجتماعي مما يعكس وضعهن الاقتصادي الصعب حيث جاءت هذه النتائج مطابقة لتحليل بيانات التعدادات السكانية الثلاث.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن احتمالية حدوث الطلاق تزداد خلال السنوات الأربع الأولى من عمر الزواج، ويرجع سوء التوافق الزوجي إلى أسباب عديدة منها: الزواج التقليدي، والزواج بالإكراه، وعدم توفر مسكن مستقل. كما أنه مؤشر واضح على صعوبة تأقلم بعض المتزوجين على الحياة الزوجية وما تحمله من مسؤوليات وواجبات على الطرفين.

وعلى الرغم من تنوع أسباب وقوع الطلاق لدى عينة الدراسة إلا أن استجابات الذكور والإناث تشير إلى أن العنف بكافة أشكاله المادية واللفظية يأتي في طليعة قائمة أسباب وقوع الطلاق، في حين وُجدت أسباب مشتركة بين الجنسين وإن اختلفت في الترتيب. وحسب عينة المطلقين الذكور تكمن أهم ثلاثة أسباب للطلاق في: عدم رغبة الزوجة في استمرار الحياة الزوجية مع عدم مراعاتها للحقوق الزوجية، وعدم التوافق و الشقاق بين الزوجين، بالإضافة إلى الزواج التقليدي المرتب من قبل الأهل. أما أهم أسباب الطلاق بحسب المطلقات من عينة الدراسة فتمثلت في: عدم الاحترام وسوء المعاملة والإهمال، والانحراف السلوكي للزوج، وهجر الزوجة أو غياب الزوج المستمر. ومن واقع نتائج هذه الدراسة رفع المطلقون و المطلقات -على حد سواء- أصعب الاتهام لتدخلات الأهل في الخصوصيات الزوجية، كما أشارت النتائج إلى أهمية الاستعداد المادي في الاستقرار الزوجي. وقد اتفقت عينة الدراسة من الجنسين على الدور الجوهري للأهل في استقرار الزواج. وبيّنت النتائج أهمية قيام العلاقة الزوجية على أسس من الاحترام وتحمل المسؤولية لتعزيز التفاهم بين الطرفين في حال حدوث خلافات زوجية. كما أشارت إلى أسباب قد لا تطرح للنقاش بشكل مباشر في المجتمع العماني، ولكن يبقى تأثيرها خطيراً على استقرار الزواج والأسرة وهي المشكلات الجنسية المختلفة ومشكلات الإدمان بأنواعه.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة من الجنسين - بنسبة تقارب (٧٠%) - تعاني آثاراً مختلفة جراء حدوث الطلاق. وقد زادت نسبة المطلقات اللاتي عانين من مشاكل ما بعد الطلاق عن نسبة المطلقين مما يشير إلى معاناة المطلقات بشكل خاص، مما يؤكد نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن آثار الطلاق تقع بشكل مباشر على المطلقة والأبناء. وبمقارنة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المختلفة على عينة المطلقين والمطلقات نجد اختلافاً في ترتيب هذه الآثار بحسب الجنس حيث يعاني المطلقون بشكل أساسي من الحرمان العاطفي، ونظرة المجتمع ومضايقات الوسط الاجتماعي المحيط، والمشكلات المادية، أما المطلقات فتتعاضم معاناتهن من المشكلات المادية، ومنها: عدم توفر مصدر دخل ثابت، وعدم كفاية الدخل، وعدم التزام الأب بدفع نفقة الأبناء، وعدم الحصول على معاش الضمان الاجتماعي. ثم تأتي مشكلات المسكن حيث تواجه (٦٣,٢%) من المطلقات - وخاصة الحاضنات لأطفالهن - مشاكل مرتبطة بعدم وجود مسكن مستقل بعد الطلاق.

وقدمت عينة الدراسة مقترحات للحد من الطلاق - من وجهة نظرهم وبحسب خبرة الطلاق التي مروا بها - ومنها: ضرورة مشاركة الفتاة أهلها في اختيار الزوج تليها - بالأهمية نفسها - الإمام بالمعارف المتعلقة بالحياة الزوجية، وأهمية تثقيف المقبلين على الزواج، وتثقيف المرأة بحقوقها الشرعية في إطار الزواج وعدم تدخل الأهل في خصوصيات الزوجين.

لقد كشفت هذه الدراسة أن مجتمع البحث يتعرض للعديد من ملامح التغير، وسوف يشهد المجتمع العماني مزيداً من ذلك خلال المرحلة القادمة، و بناءً عليه تقدمت الدراسة بجملة من التوصيات تم تقسيمها إلى المحاور التالية: المحور التوعوي الخاص بالأفراد المقبلين على الزواج وبعموم المجتمع، والمحور العلاجي الخاص بالأزواج المنفصلين أو المطلقين فعلياً والمحور القانوني المتعلق بقوانين وبنود الطلاق، والمحور البحثي المتعلق بموضوع الطلاق.

فهرس المحتويات

ج	شكر وتقدير.....
هـ	ملخص تنفيذي.....
ز	فهرس المحتويات.....
ل	فهرس الجداول.....
ن	فهرس الأشكال.....
٢	الفصل الأول: مدخل الدراسة.....
٤	مقدمة.....
٦	أولاً: موضوع الدراسة وأهميته.....
٧	ثانياً: مشكلة الدراسة.....
٨	ثالثاً: أهداف الدراسة وتساولاتها.....
٩	رابعاً: مفهوم الطلاق.....
١٠	خامساً: منهجية الدراسة وحدودها.....
١٠	سادساً: تحديات الدراسة.....
١٢	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....
١٤	مقدمة.....
١٤	أولاً: الأطر النظرية في دراسة الاستقرار الزواجي.....
١٤	أ- الاتجاه الوظيفي.....
١٦	ب- مفهوم نوعية الزواج.....
١٩	ج- إعادة الإنتاج (رأس المال الاجتماعي).....
٢٠	ثانياً: دراسات الطلاق.....
٢٠	أ- دراسات الطلاق في مجتمعات الخليج العربية.....
٣٠	ب- دراسات الطلاق في المجتمعات العربية.....
٣٢	ج- دراسات الطلاق في المجتمعات الإسلامية.....
٣٥	د- دراسات الطلاق في المجتمعات الغربية.....
٣٨	ثالثاً: توجهات الدراسة الحالية.....
٣٩	أ- الموضوع والقضايا المطروحة.....
٤٠	ب- القضايا النظرية.....
٤٠	ج- المنهجية المتبعة.....
٤٢	الفصل الثالث: الطلاق في المجتمع العماني من واقع الإحصاءات الرسمية.....
٤٤	مقدمة.....
٤٤	أولاً: الحالة الزوجية للسكان العمانيين.....
٤٥	ثانياً: معدلات ونسب الطلاق في السلطنة.....
٤٦	ثالثاً: خصائص المطلقين في المجتمع العماني.....
٤٦	أ. الخصائص السكانية للمطلقين.....
٥٥	ب. الخصائص السكنية للمطلقين.....
٥٩	رابعاً: الطلاق في إحصاءات وزارة العدل.....

٥٩	أولاً: إحصاءات وثائق الزواج واشهادات الطلاق للعمانيين والوافدين (٢٠١٣-٢٠٠٢)
٥٩	أ. وثائق الزواج
٦٠	ب. إشارات الطلاق
٦١	ثانياً: مقارنة بين إجمالي وثائق الزواج واشهادات الطلاق (عمانيين و وافدين)
٦١	ثالثاً: إحصاءات وثائق الزواج واشهادات الطلاق للعمانيين (٢٠١٣-٢٠٠٦)
٦١	أ. وثائق الزواج للعمانيين
٦٢	ب. إشارات الطلاق للعمانيين
٦٣	رابعاً: الطلاق في سجلات الضمان الاجتماعي

٦٨ الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية وخصائص عينة الدراسة

٧٠	مقدمة
٧٠	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
٧٠	١. مجتمع الدراسة والعينة

٧٠	٢. أداة الدراسة
٧١	٣. صدق الأداة
٧١	٤. تدريب جامعي البيانات
٧١	٥. اختبار الأداة
٧١	٦. جمع البيانات
٧١	٧. إدخال البيانات
٧٢	٨. التحليل والتفسير

٧٢ ثانياً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة

٧٢	١. الجنس
٧٣	٢. التوزيعات المكانية لعينة الدراسة
٧٤	٣. استحقاق الضمان الاجتماعي
٧٥	٤. فئات العمر
٧٥	٥. عمر الزواج
٧٧	٦. المستوى التعليمي
٧٨	٧. الحالة المهنية
٧٩	٨. إجمالي الدخل الشهري
٨٠	٩. عد الأبناء
٨١	١٠. نوع المسكن
٨١	١١. نمط السكن
٨٢	١٢. عدد غرف المسكن المشترك

٨٤ الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية: ظروف وقوع الطلاق وأسبابه

٨٦	مقدمة
٨٦	أولاً: الظروف التي ساهمت في حدوث الطلاق، وكيفية وقوعه
٨٦	أ- الظروف التي ساهمت في حدوث الطلاق (مرحلة الزواج)

٨٦	١. العمر عند الزواج الأول (مطلقات)
٨٧	٢. عدد مرات الزواج

٨٨ ٣. الترتيب ضمن الزوجات في إطار الزواج الأخير (مطلقات).....

٨٩ ٤. المعرفة السابقة قبل الزواج.....

٩٠ ٥. نوع المعرفة بالطرف الآخر.....

٩١ ٦. صلة القرابة بين الطرفين.....

٩٢ ٧. موافقة الأهل على الزواج.....

٩٢ ٨. توثيق الزواج رسمياً.....

٩٢ ٩. ظروف وقوع الطلاق.....

٩٣ ١٠. عدد مرات الطلاق.....

٩٤ ١١. وقت حدوث الطلاق.....

٩٥ ١٢. الظرف الذي تم على إثره الطلاق.....

٩٦ ١٣. من اتخذ قرار الطلاق؟.....

٩٧ ١٤. محاولات الصلح قبل وقوع الطلاق.....

٩٧ ١٥. جهات التصالح قبل الطلاق.....

٩٨ ١٦. نوع الطلاق.....

٩٩ ١٧. توثيق الطلاق رسمياً.....

١٠٠ ١٨. ضرورة التوثيق للمطلقة.....

١٠٠ **ثانياً: أسباب الطلاق في المجتمع العماني**.....

١٠١ أ- أسباب الطلاق في تجربة عينة الدراسة (المؤشرات النوعية).....

١٠١ ١. أسباب الطلاق لدى عينة المطلقين.....

١١٠ ب- أسباب الطلاق لدى عينة المطلقات.....

١٢٠ ج- أسباب الطلاق في المجتمع العماني من وجهة نظر عينة الدراسة (المؤشرات الكمية).....

١٢٣ ١. الأسباب الخاصة بالحياة الزوجية.....

١٢٥ ٢. الأسباب المرتبطة بالأهل والسياق الاجتماعي المحيط.....

١٢٦ ٣. الأسباب الشخصية لطرفي العلاقة الزوجية.....

١٢٨ **الفصل السادس: نتائج الدراسة الميدانية: الآثار المترتبة على الطلاق ومشكلات ما بعد الطلاق وآليات الحد منه...**

١٣٠ **مقدمة**.....

١٣٠ **أولاً: الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الطلاق**.....

١٣٠ أ- ترتيبات الإقامة (السكن).....

١٣٢ ب- ترتيبات الإعالة (مطلقات).....

١٣٢ ١. المسؤول عن نفقة المطلقة.....

١٣٣ ٢. مصادر دخل المطلقة.....

١٣٤ ٣. مدى كفاية دخل المطلقة.....

١٣٥ ٤. اختلاف الظروف المعيشية بين فترة الزواج وبعد وقوع الطلاق.....

١٣٦ ج- ترتيبات حضانة الأبناء بعد الطلاق.....

١٣٧ ١. حضانة الأبناء.....

١٣٨ ٢. الحصول على الحضانة.....

١٤٠ ٣. أسباب المحكمة للحصول على الحضانة.....

١٤٢ ٤. المسؤول عن نفقة الأبناء.....

١٤٣ ٥. طرق التواصل مع الطرف الآخر في حالة وجود أبناء

١٤٥ ٦. أشكال التواصل مع الأبناء في حالة حضانة الطرف الآخر لهم

١٤٧ د- العلاقات الاجتماعية بين الطرفين بعد الطلاق

١٤٩ هـ - مدى تغير العلاقات بالآخرين بين فترة الزواج وبعد الطلاق

١٥٠ **ثانياً: الآثار النفسية لخبرة الطلاق**

١٥٠ أ. معدلات انتشار آثار خبرة الطلاق لدى عينة الدراسة

١٥٢ ب. آثار خبرة الطلاق لدى عينة الدراسة وفق الأبعاد الوجدانية والمعرفية والسلوكية

١٥٢ ١. بُعد الآثار الوجدانية لخبرة الطلاق

١٥٤ ٢. بُعد الآثار المعرفية لخبرة الطلاق

١٥٦ ٣. بُعد الآثار السلوكية لخبرة الطلاق

١٥٨ **ثالثاً: مشكلات ما بعد الطلاق**

١٥٨ أ. وجود مشكلات بعد الطلاق

١٥٩ ب. نوع مشكلات ما بعد الطلاق

١٦١ ١. المشكلات المادية

١٦٢ ٢. نظرة المجتمع ومضايقات الوسط الاجتماعي

١٦٣ ٣. الحرمان العاطفي

١٦٤ ٤. مشكلات خاصة بالظروف السكنية

١٦٥ ٥. مضايقات الأهل

١٦٦ ٦. أسباب مشكلات تربية الأبناء

١٦٧ ٧. مشكلات تربية الأبناء

١٦٨ ٨. أسباب اللجوء للتقاضي

١٦٩ ٩. مشكلات التقاضي

١٧٠ ١٠. مشكلات خاصة بحضانة الأبناء

١٧١ ١١. الحرمان من الأبناء

١٧٢ **رابعاً: مقترحات لتقليل حدوث الطلاق في المجتمع العُماني من وجهة نظر عينة الدراسة**

١٧٢ أ- أهم المقترحات التي تقلل من حدوث الطلاق من وجهة نظر عينة الدراسة (مؤشرات كمية)

١٧٥ ب- أهم المقترحات التي تقلل من حدوث الطلاق من وجهة نظر عينة الدراسة (مؤشرات نوعية)

١٧٥ ١. مقترحات عينة المطلقين

١٧٦ ٢. مقترحات عينة المطلقات

١٧٨ **الفصل السابع: النتائج العامة والتوصيات**

١٨٠ مقدمة

١٨٠ أولاً: النتائج العامة

١٨١ ثانياً: أسباب الطلاق

١٨١ أ. أسباب الطلاق في الحالات المدروسة من واقع البيانات النوعية

١٨٢ ب. أسباب الطلاق في المجتمع العُماني عامة من وجهة نظر عينة الدراسة

١٨٢ **ثالثاً: الآثار المترتبة على الطلاق**

١٨٢ أ. الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية

١٨٣ ب. الآثار المرتبطة بالأبناء

١٨٤ **رابعاً: مقترحات عينة الدراسة للحد من الطلاق**

١٨٤ **خامساً: خلاصة الدراسة وتوصياتها**

- أ. المحور التوعوي الخاص بالأفراد المقبلين على الزواج وعموم المجتمع ١٨٥
- ب. المحور العلاجي الخاص بالأزواج المنفصلين أو المطلقين فعلياً ١٨٦
- ج. المحور القانوني المتعلق بقوانين ونود الطلاق ١٨٨
- د. المحور البحثي المتعلق بموضوع الطلاق ١٨٩
- سادساً: رسم توضيحي ملخص للدراسة ١٩٠

- المراجع ١٩٢
- مراجع باللغة العربية ١٩٤
- مراجع باللغة الإنجليزية ١٩٧

- الملاحق ٢٠٠
- الملحق الأول ٢٠٢
- الملحق الثاني ٢٢٤
- الملحق الثالث ٢٤٨
- الملحق الرابع ٢٥٢